

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكدي لدى طلاب الجامعة

د / محمد أحمد على هيبه

أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة عين شمس

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية على التحيز التأكدي لدى طلاب الجامعة . وبلغت عينة الدراسة (٣١٧) طالبًا وطالبة (٩٨ ذكور ، ٢١٩ إناث) من طلاب الفرقين الثالثة والرابعة. واعتمدت الدراسة على قائمة العوامل الخمسة للشخصية (Costa & McCrae, 1992)، (ترجمة وتعريب محمد أحمد هيبه ، ٢٠١١) ، ومقياس الذات ما وراء المعرفية الذي أعده (Brycz & Karasiewicz, 2011) (ترجمة وتعريب الباحث) ومقياس التحيز التأكدي (Rassin, 2008 ، ترجمة وتعريب الباحث) ، وتم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة ، ومعامل الارتباط ، وتحليل الانحدار المتعدد ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكدي متوسط لدى عينة الدراسة، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية والتحيز التأكدي ، وعلاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية، ويقظة الضمير) بينما لم توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكدي. ووجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكدي ، كذلك، تنبأت العصابية وبعدا (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) بالتحيز التأكدي لدى طلاب الجامعة.

الكلمات المفتاحية : الذات ما وراء المعرفية – سمات الشخصية – التحيز التأكدي .

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة

د / محمد أحمد على هيبه

أستاذ مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة عين شمس

مقدمة

منذ ما يقرب من ٤٠٠ عام أو يزيد، أشار الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون إلى أن العقل البشري بمجرد أن يتبنى رأياً، فإنه يجذب كل شيء آخر لتأكيد ودعمه، حتى لو كانت هناك دلائل أكثر وأقوى مضادة تثبت عكسه، فالعقل إما أن يتغاضى عنها أو يتعامل معها على أنها مهمة لا قيمة لها، أو يقوم بوضع المبررات التي تسمح له بإستبعادها ورفضها، وهذا ينطوي على حكم مسبق لتظل من خلاله استنتاجات العقل السابقة مؤكدة لا مجال للشك فيها، وهذا ما يطلق عليه التحيز التأكيدي **Confirmation bias** (Von Bergen & Bressler, 2018, 4).

ويشير (Ariely, 2009) أنه بسبب قيود النظام المعرفي البشري، غالباً ما يكون تفكير الفرد غير عقلاني، بحيث يتأثر بالانفعالات والافتراضات والمعتقدات التي لا أساس لها من الصحة، بالإضافة إلى التسرع في التفكير، وقد أشارت دراسة (Kahneman, 2011) إلى أن التفكير البشري متقل بالعديد من أشكال التحيز التأكيدي، والتي غالباً ما تتداخل مع قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات وأحكام دقيقة وفعالة، واختيارات صحيحة، حيث اتضح أن التفكير البشري ليس عقلانياً كما كان يعتقد سابقاً. والتحيز التأكيدي منتشر في العديد من جوانب الحياة، منها : البحث العلمي والرأي السياسي والاستثمار المالي، حيث يميل الأفراد إلى جمع أدلة تؤكد آرائهم عند اتخاذ قراراتهم بدلاً من النظر في جميع المعلومات المتاحة ، وهنا يظهر التأثير السلبي للتحيز التأكيدي لأنه يقر الأدلة التي تتطابق مع ما يعتقدونه فقط . والتحيز التأكيدي يعنى سعي الأفراد للحصول على ما يؤكد قراراتهم، بحيث تتفق مع معتقداتهم، ويميل الأفراد ذوو التحيز التأكيدي إلى الثقة والبحث عن المعلومات التي تدعم ما

يعتقدونه فقط، وتجاهل المعلومات المؤيدة للرؤية المغايرة لمعتقداتهم وقد يساهم ذلك في ارتفاع معدلات الفشل لدى الأفراد بسبب تلك التحيزات (Von Bergen & Bressler, 2018, 1). ويعتقد (Baron, 2012) أن صناع القرار هم أقل الناس عرضة للتحيز التأكيدي، فهم يعتمدون غالباً على التفكير المتعمق والنظر لجميع المعلومات المتاحة لديهم ، وذلك أكثر من الأفراد الآخرين والذي يعتمدون بشكل كبير على "القواعد العامة" السريعة لاتخاذ القرارات والتخطيط للأعمال المستقبلية، ويرجع ذلك إلى أن مثل هذا التفكير يكاد يكون ضرورة في ظل حالة من التدفق الزائد للمعلومات وارتفاع درجة عدم اليقين.

والتحيز التأكيدي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي لأنه يساعد في اتخاذ القرارات دون وضع الكثير من الأعباء على الوقت أو الموارد المعرفية للفرد، ولكن قد تؤدي التحيزات أيضاً إلى أخطاء كثيرة لأن الأفراد يتخذون قرارات أقل عقلانية ويقللون من قيمة المعلومات المتاحة، ومثل هذه التحيزات التأكيدي هي أخطاء غير واعية في التفكير تشوه حكم الفرد على الأمور وغالباً ما تؤدي إلى وقوعه في مشكلات نتيجة للقرارات المتسارعة (Von Bergen & Bressler, 2018, 3).

ويشير (Glick, 2017) إلى أن الأفراد يميلون فقط إلى البحث عن المعلومات التي تدعم تصوراتهم المسبقة ومعتقداتهم ووجهات نظرهم وآرائهم، فيفضلون البحث عن المعلومات وتفسيرها بطرق تبرر وتؤكد توقعاتهم، لذا فالتحيز التأكيدي هو طريقة مفصلة لشرح ميل الفرد لمعرفة ما يريد الناس رؤيته. فيميلون عادة إلى تجنب أو رفض أو استبعاد المعلومات الجديدة التي لا تتوافق مع تصوراتهم المسبقة وما يؤمنون به بالفعل، ويمكن أن يقود التحيز التأكيدي الأفراد إلى استخلاص استنتاجات مشوهة بشأن الحقائق التي تتعارض مع آرائهم (Parker, 2006). ويمكن القول أن التحيز التأكيدي يهيئ الأفراد للبحث عن أدلة تدعم آرائهم ومعتقداتهم والتي يمكن أن تدفعهم إلى اتخاذ قرارات سيئة.

ويتأثر التحيز التأكيدي بالعديد من المتغيرات الشخصية والمعرفية ، منها سمات الفرد نفسه والذات ما وراء المعرفية ، فتشير الشخصية إلى التفاعل المتكامل للصفات والخصائص العقلية والاجتماعية والجسمية والانفعالية التي تميز الفرد وتجعل من سلوكه سلوكاً مختلفاً عن الآخرين ، وتفسر الشخصية بناءً على السمات التي يتميز بها الأفراد، حيث تتصف السمات بالثبات النسبي ، ويمكن تعديلها وتغييرها عن طريق الخبرات التعليمية،

فالشخصية هي التي تحدد للفرد طابعه الذي يتميز به في السلوك والتفكير مقارنة بالآخرين (Mouzakis, 2017, 26-27). **فسمات الشخصية** واسعة ومستقرة للتنبؤ بمجموعة واسعة من النواتج الحياتية المهمة (Bleidorn et al., 2019). وهذا ما يؤيده (Soto, 2021) أن سمات الشخصية لها قدرة على التنبؤ بتصرفات الفرد، فغالبًا ما يكون الأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من سمات مثل الضمير والالتزام الانفعالي أفضل حالاً من أولئك الذين يحصلون على درجات منخفضة في هذه السمات عبر مجموعة متنوعة من مجالات الحياة، كما أن السمات الشخصية تنبئ باستقرار وقوة لمجموعة واسعة من نواتج الحياة المهمة ، وتعتبر العوامل الخمسة الكبرى إطاراً عاماً حول بنية سمات الشخصية (Costa et al., 2019). فيعتبر نموذج العوامل الخمسة من أهم وأحدث النماذج المستخدمة في تفسير الشخصية ، ويمكن تلخيص الجوانب الايجابية لنموذج العوامل الخمسة فيما يلي :

١- نجاح نموذج العوامل الخمسة في تحديد الأبعاد الرئيسية للشخصية مما جعله يقدم لغة مشتركة لدراسة الشخصية ، وشرحاً وتفسيراً لهذه الأبعاد في إطار واضح ومنظم .

٢- يعتبر نموذج العوامل الخمسة امتداداً لنظريات الشخصية ، حيث أثبت التحليل العاملي لعوامل كاتل الستة عشر وجود العوامل الخمسة ، مما يعتبره البعض نهاية لهذه العوامل ، كذلك توافقه مع نموذج أيزنك حيث يشمل بُعد الذهانية كلاً من الموافقة ويقظة الضمير ، بالإضافة إلى الانبساط والعصابية والفكر لذلك توافق مع نموذج العوامل الخمسة (هشام حبيب ٢٠٠٤ ، ٣-٤).

٣- يزود الباحثين بأساس تصوري واضح للشخصية من خلال عوامله الأساسية .

٤- يعطي علامة مهمة للفروق الفردية في أبعاد الشخصية الخمسة.

(Costa et al., 1991, 887) .

ويشير مصطلح ما وراء المعرفة Metacognition إلى الوعي والفهم للعمليات المعرفية الخاصة بالفرد ، وفي نطاق البحث الحالي سوف يركز الباحث على أحد جوانب ما وراء المعرفة، وهو **الذات ما وراء المعرفة** Metacognitive Self ، وقد توسعت الدراسات في تناول هذا المصطلح فأشارت دراسة (Scholer & Miele, 2016) إلى أن الذات ما وراء المعرفة تلعب دوراً حاسماً في عملية التنظيم الذاتي . وقد أشار (Brinol & DeMarree, 2012) إلى أن الذات ما وراء المعرفة ترتبط بعمليات التفكير

الناقد، والتحييزات التأكدية، وهي تعنى وعي الفرد الذاتي بعملياته المعرفية، وكيفية إدارة تلك العمليات باستخدام مهارات ما وراء المعرفة ؛ فيسعى الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من الذات ما وراء المعرفية إلى الاعتماد على التغذية الراجعة في كثير من الأحيان أكثر من أولئك الذين يعانون من ضعف في مستوى الذات ما وراء المعرفية، وهم أكثر اهتماماً باكتساب معرفة الذات من خلال التعليقات السلبية، حيث يشير إلى أن الأفراد مرتفعي الذات ما وراء المعرفية هم أكثر استعداداً للانخراط في التشخيص الذاتي، ويسعون للحصول على معلومات تشخيصية أكثر من منخفضي الذات ما وراء المعرفية ، كما أنهم أكثر تقييماً ذاتياً لأنفسهم بهدف تحسين الذات وتعزيزها (Brycz et al., 2018, 67). لذا بهدف البحث الحالي إلى معرفة إسهام كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية في التحيز التأكدي لدى طلاب الجامعة .

مشكلة الدراسة

يظهر التحيز التأكدي في العديد من الجوانب، فيحدث عندما يقيم الأفراد الأدلة أو اختيار المعلومات بطرق منحازة لدعم مواقفهم، فيبحث الأفراد في كثير من الأحيان عن الأدلة ويفسرونها ويقيمونها بطرق تكون مؤيدة لأرائهم المسبقة (Stanovich et al., 2013). ويؤثر التحيز التأكدي تأثيراً سلبياً في العديد من المجالات، مثل أخطاء الطيارين (Stewart, 2006) ، والأطباء ، وقرارات الاستثمار (Bashir, 2013)، وقد وجد أن التحيز التأكدي يلعب دوراً مهماً في هذه المهن، وأيضاً في مهنة المحاماة، فيتم تعليم المحامين تقديم المعلومات التي تدعم موكلهم فقط ويبدلون كل محاولة لرفض الأدلة المتناقضة. فالاهتمام الانتقائي للمعلومات أو تجاهلها أو تشويهها لدعم المعتقدات القائمة هي سمة مميزة للتفكير البشري (Mercier & Sperber, 2011). كما أن النظام المناعي المنسق للدفاعات النفسية يعمل ضد الأدلة التي تتعارض مع آراء الفرد الراسخة لديه (Tavris & Aronson, 2007). وتظهر مشكلة التحيز التأكدي في كونه يلعب دوراً سلبياً في المجتمع ككل، بغض النظر عن البيئة الثقافية، فيمكن أن يمنع الفرد من الاستنتاج الصحيح، لأنه يقلل من قدرته على أن يكون مرناً في مواجهة الظروف المتغيرة والقدرة على الاستجابة للمعلومات السلبية أو المتضاربة مع معتقداته ؛ والتي يمكن أن تؤدي إلى اتخاذ قرارات يكون ضررها أكبر من نفعها ، والتحيز التأكدي مشكلة خطيرة لها تأثير سلبي على اتخاذ القرار ، فالتحيز التأكدي قد يكون آخذ في الارتفاع بسبب

تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث تقوم عوامل الفترة (تحديد الاختيارات المناسبة لكل فرد) عبر الإنترنت بعزل الأفراد في فقاعات المعلومات ، وقد يكون من الصعب تصحيح المعتقدات غير الدقيقة التي يشكلونها نتيجة لذلك، حيث أن انتشار محركات البحث ومجمعات الأخبار ربما تزيد الجهل أكثر من المعرفة (Gatlin et al., 2019, 40).

وفي إطار العلاقة بين الذات ما وراء المعرفة والتحيز التأكيدي أشارت دراستا (Kross & Ayduk, 2017) و (Brycz et al., 2019) إلى أن الأفراد يختلفون في مستوى الدافع الذاتي لديهم والحاجة المعرفية إلى سؤال أنفسهم عن الأسباب التي تجعل طريقة تفكيرهم أو سلوكهم خاطئة، فيمكن توقع أن يكون بعض الأفراد محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم مقارنة بغيرهم. ونظرًا لأننا نصور الذات ما وراء المعرفة على أنها وعي ذاتي بالتحيزات، فمثلا يميل الأفراد إلى المبالغة في تقدير نجاحهم المستقبلي، والتقليل من الوقت اللازم لإنجاز مهمة ما وتحقيق هدف ما ، وينشأ هذا التناقض لأنهم يميلون إلى تجاهل عوامل التشبيت المحتملة ويركزون على ما قد يسرع النجاح (Weiner, 2014, 301).

والأفراد الذين لديهم مستوى عالٍ من الذات ما وراء المعرفة يحددون بنجاح التحيزات في أفعالهم، والمنطق، واتخاذ القرار، في حين أن ذوي المستوى المنخفض منها يفشلون في الاعتراف بأنهم يقعون ضحية للتحيزات الشائعة (Brycz et al., 2019, 4).

وكذلك يتأثر التحيز التأكيدي بالسمات الشخصية للفرد فالشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم نسبيا، يميز الفرد عن غيره من الناس . حيث تعتبر الشخصية عاملا مهما في كثير من السلوك ، فأشارت دراستا (Durand et al., 2019) ، (Kahneman & Tversky, 2013) إلى أن سمات الشخصية يمكن أن توجه الأفراد للانحراف عن اتخاذ القرار العقلاني الصحيح، بسبب زيادة التحيز التأكيدي لفكرة ما، وفي ظل ظروف القلق وعدم اليقين ينتج القرار الخاطئ؛ أي أن سمات الشخصية تؤثر على احتمالية التنبؤ بالتحيزات التأكيدية أثناء عملية اتخاذ القرار . كما يشير (Durand Ahmad, 2020) (et al., 2013) إلى أن سمات الشخصية مرتبطة بتأثير الثقة المفرطة حيث يُظهر الأفراد

عدداً من التحيزات التأكيذية أثناء عملية اتخاذ القرار، من خلال الاعتقاد المضلل الذي يجعل الفرد يظن إمتلاكه لإمكانات ليست فيه أو أنه أفضل مما هو عليه بالفعل، وهذه الثقة المفرطة هي مصدر كل التحيزات النفسية؛ إذ يظن الفرد أنه أفضل من غيره مما يدعوه إلى القيام بممارسات تحيزية ضد الآخرين. كما توصلت دراسة (Melinder et al.,2020) إلى وجود علاقة موجبة بين العصابية والتحيز التأكيدي، وعلاقة سالبة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدي. ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة في معرفة تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية، وسمات الشخصية، في التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في النقاط التالية :

- ١- أهمية دراسة المتغيرات النفسية التي قد تؤثر على التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة
 - ٢- ندرة الدراسات العربية - في حدود علم الباحث- التي اهتمت بدراسة التحيز التأكيدي ومعرفة ماهية المتغيرات النفسية التي قد تؤثر عليه .
 - ٣- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة الذات ما وراء المعرفية في الدراسات السابقة ، فمعظم الدراسات ركزت على ما وراء المعرفة بشكل عام .
 - ٤- لا توجد دراسة - في حدود علم الباحث - درست تأثير سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية في التنبؤ بالتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة .
- ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- ما مستوى الذات ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة ؟
- ٢- ما مستوى التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة ؟
- ٣- ما علاقة الذات ما وراء المعرفية بالتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة؟
- ٤- ما علاقة سمات الشخصية بالتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة؟
- ٥- هل يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى السعي نحو فهم وتفسير تأثير كل من الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية في التحيز التأكيدي ، ومعرفة مستوى كل من الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة .

أهمية الدراسة :

- ١- تتبع أهمية الدراسة الراهنة من تناولها لعدة مفاهيم نفسية حديثة في البيئة العربية مثل الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي .
- ٢- تتناول الدراسة التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة ومعرفة بعض المتغيرات النفسية التي يمكن أن تؤثر عليه .
- ٣- محدودية الدراسات التي أجريت، خاصة في البيئة العربية، لدراسة المتغيرات المؤثرة على التحيز التأكيدي .
- ٤- قد تقيد نتائج هذه الدراسة الباحثين في إعداد برامج للحد من التحيزات التأكيدي التي يمكن أن يتبعها الفرد والتي تؤثر في النهاية على القرارات التي يتخذها .

مصطلحات الدراسة

١- التحيز التأكيدي Confirmation Bias

يُعرّف على أنه ميل الفرد للبحث عن الأدلة وتفسيرها واستخدامها بطريقة منحازة لمعتقداته أو فرضياته الحالية لتأكيداها(Charness & Dave,2017,2).

ويعرف (Baron,2012, 32) التحيز التأكيدي بأنه الميل إلى ملاحظة ومعالجة وتخزين المعلومات المتوافقة مع المعتقدات الحالية فقط.

٢- الذات ما وراء المعرفية Metacognitive Self

يعرفها (Brycz et al.,2014, 306) بأنها نظرة ثابتة للتفكير المتحيز .

٣- سمات الشخصية Personality Traits

تعرف سمات الشخصية بأنها أنماط ثابتة نسبياً من الأفكار والمشاعر، والسلوك الذي يميز الأفراد عن بعضهم البعض (Bleidorn et al., 2020).

٤- نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five Factor Model of Personality :

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يعد من النماذج الحديثة في فهم ودراسة الشخصية وتفسيرها ومعرفة ردود الفعل الصادرة من الأفراد ، ويعطي صورة واضحة عن أهم السمات والخصائص والمميزات والتي بدورها تميز الأفراد عن بعضهم البعض . يضم النموذج لعوامل الشخصية الكبرى خمس عوامل يمكن توضيحها كما يلي :

الانبساطية Extraversion

تشير الانبساطية إلى المشاعر والعواطف الايجابية للأفراد ويتصفون بحب التفاعل والتواصل مع الآخرين ، ويتسمون بالإثارة والتحفيز والميل إلى حل المشكلات بشكل ايجابي ، ويتمتعون بالتفاؤل والحزم ودفع المشاعر والانفعالات الايجابية .

العصابية Neuroticism

يتصفون بالسمات الإنفعالية السلبية كالإكتئاب ، والقلق ، والعذوانية ، والغضب ، والإرتباك ، والاندفاعية ، والخجل ، وتكون استجاباتهم الإنفعالية مبالغ فيها ، ولديهم صعوبة للرجوع للحالة السوية قبل الإنفعال ، ويتسمون بعدم الإستقرار العاطفي وعد الرضا عن الذات .

التفتح على الخبرات Openness to Experience

تشير إلى قبول الأفراد أفكار جديدة وينظرون إلى العالم كمكان للتعلم ، ويتصفون بتنوع الإهتمامات ، والخيال الواسع ، وحب الإستطلاع ، والإبتكار ، والاكتشاف ، والاستنتاج ، والقدرة على ربط الأمور بعضها البعض ، ويحترمون أفكار الآخرين ، ويتمتعون بمشاعر عاطفية تجعلهم يتقربون من الآخرين.

التقبلية Agreeableness

تشير إلى التعاطف مع الآخرين وحب التفاعل معهم، والتميز بكثرة مساعدة الآخرين وارتفاع الثقة بالنفس ، ويتصف الأفراد المرتفعون فيها بالإيثار ، والتسامح ، والاستقامة ، والقبول ، والتروي ، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين .

يقظة الضمير Conscientiousness

الأفراد الذين لديهم يقظة ضمير هم أكثر إرادة وإيجابية وموثوق بهم ويتميزون بأنهم أكثر حذرا في سلوكياتهم ، ويتصفون بالثبات ، والمسؤولية ، والقدرة على التحكم وال ضبط الذاتي ، والتفكير قبل القيام بأى فعل ، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم ، ويعتبرون قادة ومنجزين للأهداف (Zaidi et al., 2013, 1346)

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة :

مفهوم التحيز التأكيدى Confirmation Bias

التحيز التأكيدى هو الميل إلى البحث عن المعلومات التي تتوافق فقط مع وجهة نظر الفرد وتجاهل المعلومات المعارضة له (Gatlin et al.,2019, 40).

أسباب التحيز التأكيدى:

التحيز التأكيدى هو بنية واسعة تغطي عدداً من التفسيرات قد تكون مغلوطة، ويستخدم لشرح أربعة تأثيرات محددة (Stanovich et al.,2013, 261) وهى كما يلى :

(١) استقطاب المواقف: وذلك لإثبات صحة رأي ما عن آخر فيصبح الخلاف أكثر تطرفاً على الرغم من عرض الأطراف المختلفة للدليل الذي يثبت صحة رأيها.

(٢) التمسك بالرأي: وذلك للتمسك برأي ما بالرغم من ثبوت عدم صحة الدليل عليها.

(٣) الاعتماد على البيانات الأولية: وهو أمر غير عقلاني وغير منطقي أن يتم الاعتماد على كمية المعلومات التي تم جمعها في البداية فقط، دون التمهّل وجمع البيانات الحقيقية بشكل وافٍ.

٤) توهم العلاقة: وهو الإدراك الخاطيء بأن هناك ارتباطاً بين حدثين أو موقفين، وفي حقيقة الأمر لا يوجد أي علاقة.

أنواع التحيز التأكيدي

١- البحث المتحيز عن المعلومات

قد وجدت التجارب مراراً وتكراراً أن الأفراد يميلون إلى اختبار الفرضيات بطريقة أحادية الجانب، من خلال البحث عن أدلة تتفق مع معتقداتهم، بدلاً من البحث في جميع الأدلة ذات الصلة، فإنهم يقومون بصياغة أسئلة للحصول على إجابة إيجابية تدعم نظريتهم؛ فهم يبحثون عن العواقب التي قد يتوقعونها إذا كانت فرضياتهم صحيحة، وليس ما سيحدث إذا كانت خاطئة (Baron, 2012, 32).

كما تؤثر سمات الشخصية على عمليات البحث المتحيزة وتتفاعل معها، فيختلف الأفراد في قدراتهم للدفاع عن مواقفهم من الهجمات الخارجية فيما يتعلق بالتعرض الانتقائي، ويحدث التعرض الانتقائي عندما يبحث الأفراد عن معلومات تتفق مع معتقداتهم الشخصية وليست غير متسقة (Alparasin & Mitchell, 2004).

كما يبحث الأشخاص ذوو مستويات الثقة العالية بسهولة أكبر عن معلومات مناقضة لموقفهم الشخصي لتشكيل حجة، ولا يبحث الأفراد ذوو مستويات الثقة المنخفضة عن معلومات مناقضة ويفضلون المعلومات التي تدعم موقفهم الشخصي، كما يقوم الأفراد بتوليد وتقييم الأدلة في الحجب المنحازة نحو معتقداتهم وآرائهم، وتقل مستويات الثقة المرتفعة من تفضيل المعلومات التي تدعم المعتقدات الشخصية للأفراد (Fisher et al., 2010, 342).

٢- التفسير المتحيز للمعلومات

لا تقتصر التحيزات التأكيذية على جمع الأدلة، حتى لو كان لدى شخصين مختلفين نفس المعلومات، بل إن الطريقة التي يفسرون بها تلك المعلومات يمكن أن تكون متحيزة، ولا يقتصر التفسير المتحيز على الموضوعات ذات الأهمية الوجدانية، بل تقييم الأهمية الإثباتية

للبيانات التي تجادل إما مع أو ضد قضية معينة، فيصنفوا العبارات التي تدعم فرضيتهم على أنها أكثر أهمية من العبارات المناقضة (Von Bergen & Bressler, 2018, 7).

٣- الذاكرة المتحيزة للمعلومات

قد يتذكر الأفراد الأدلة بشكل انتقائي لتعزيز توقعاتهم، حتى لو قاموا بجمع الأدلة وتفسيرها بطريقة محايدة، ويسمى هذا التأثير "استدعاء انتقائي" أو "ذاكرة تأكيدية" أو "ذاكرة منحازة"، وتختلف النظريات النفسية في تنبؤاتها حول الاسترجاع الانتقائي، كما تتوقع نظرية المخطط أن المعلومات المطابقة للتوقعات السابقة سيتم تخزينها واستعادتها بسهولة أكبر من المعلومات غير المتطابقة، كما أن المعلومات المفاجئة تظهر لا تُنسى (Bashir, 2013, 62).

الذات ما وراء المعرفية Metacognitive Self

توسعت أبحاث ما وراء المعرفة في نطاقها لتصل إلى نتيجة مهمة وهي أن ما وراء المعرفة تلعب دورًا مهمًا في حياة الإنسان (Brycz et al., 2019, 2)، وقد أشار (Schwarz, 2015) إلى أن التنظيم الذاتي للفرد هو تفسير خبرة ما وراء المعرفة التي تعتمد على مدى تعقد وثراء الشبكة المعرفية للفرد والنظريات العامة التي يمكن الوصول إليها (أي النظريات النفسية الشائعة لدى الأفراد، كما أن الذات ما وراء المعرفة حساسة للسياق، وتزيد من معالجة المشاعر الإيجابية بطلاقة واحتمالية قبول المعلومات، وبمجرد قبول المعلومات الخاطئة، مثل الربط بين شيئين لا يوجد بينهما رابط مثلاً، يصبح من الصعب جدًا تصحيحها، ولذا يبدو أن القدرة على التشكيك في معتقدات الفرد متجذرة في احتياجات الأفراد المعرفية، والدافع الجوهرى لمعرفة الذات

ويفترض (Kross & Ayduk, 2017) أن الأفراد يختلفون في مستوى الحافز الذاتي وأن عليهم أن يسألوا أنفسهم عن الأسباب التي تجعل طريقة تفكيرهم أو سلوكهم خاطئة، فيمكن توقع أن يكون بعض الأفراد محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم أكثر من غيرهم، كما أن الخبرة المعرفية، المرتبطة بالمشاعر ما وراء المعرفة، ومستوى الدافع المعرفي

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكدي

الجوهري يشكلان وعي الفرد بالتحيزات، وذلك لأننا نصور الذات ما وراء المعرفية على أنها وعي ذاتي بالتحيزات.

وتشمل الذات ما وراء المعرفية عدة مهارات منها التنبؤ، والمقارنة والفحص ومراقبة الذات والتناظر والتناسق والضبط التأملي وجميعها تسهم بدرجة كبيرة في قدرة الفرد على حل مشكلاته، وهذه المهارات مهمة بالنسبة لأنها تزود الفرد بأسباب إخفاقه في فهم بعض الموضوعات، وتسهم في زيادة القدرة على التحصيل، كما تساعد في القدرة على الاحتفاظ والاستدعاء وتعد مهارة عامة للتعلم (Brycz et al.,2019, 4).

سمات الشخصية

مفهوم سمات الشخصية

تعرف سمات الشخصية على أنها أنماط مميزة لأفكار الأفراد وعواطفهم وسلوكياتهم جنباً إلى جنب مع الآلية النفسية (Park, & Kim,2022, 3). وسمات الشخصية هي خصائص متسقة يمكن أن تتنبأ بالسلوك، وتؤثر على أدائهم، وذلك بسبب ارتباط سمات الشخصية بالاستكشاف كما أن سمات الشخصية ترتبط بالتعلم والإدراك (Barrick, Mount & Li,2013, 133).

العوامل المؤثرة في سمات الشخصية

هناك عوامل مؤثرة في تكوين الشخصية ، منها ما يلي:

أ- الصفات الوراثية: وهي السمات الجسمية، والعقلية، والنفسية والتي تنتقل عن طريق الجينات فمثلاً الاضطراب في نشاط الغدد الصماء يؤدي إلى اضطرابات في جوانب مختلفة من الشخصية (Rettew et al.,2021, 2).

ب- العوامل البيئية: وهي العوامل الخارجية المؤثرة تأثيراً مباشراً أو غير مباشر، وتنقسم إلى البيئة الداخلية (رحم الأم) حيث يتأثر الجنين بعوامل كالغذاء، والحالة الانفعالية والصحية للأم، والبيئة الخارجية وتشمل:

ج- البيئة الطبيعية: كل ما يحيط بالفرد من ظروف مادية مثل درجات الحرارة، والهواء، والضوء .

د- البيئة الاجتماعية: كل ما يحيط بالفرد من أساليب التنشئة داخل الأسرة، والعلاقات الاجتماعية، فمنها يكتسب الكثير من الخبرات والمهارات المؤثرة سلبية أو إيجابية في نموه النفسي تبعاً لنوعيتها وكميتها (Funder,2001, 197).

وتعددت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذات ما وراء المعرفة والتحيز التأكدي ، وكذلك الدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكدي وذلك كما يلي:

١ - دراسات تناولت العلاقة بين الذات ما وراء المعرفة والتحيز التأكدي

تعرفت دراسة (Brycz et al.,2014) على دور الذات ما وراء المعرفة التنبؤي بالتحيز التأكدي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٣ مشاركاً ،وباستخدام مقياسي التحيز التأكدي، والذات ما وراء المعرفة ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفة، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفة المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلاً أعلى للتحيز التأكدي داخل التخصص.

وهدف دراسة (Brycz et al.,2019) من خلال دراسة طولية الى اختبار فرضية أن الذات ما وراء المعرفة تتنبأ بمستوى الدافع للحصول على معلومات تتعلق بإدراك الأفراد للتحيز الذاتي التأكدي، وذلك من خلال مشاركة أكثر من ٤٠٠ طالب جامعي في الدراسة الطولية لمدة ٢,٥ سنة.وأظهرت النتائج أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفة العالية أكثر تحيزاً تأكدياً من منخفضي الذات ما وراء المعرفة .

٢ - الدراسات التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكدي

هدفت دراسة (Long,2017) إلى تحديد ما إذا كان هناك ارتباط بين سمات الشخصية ومستوى التحيز التأكدي. وتكونت العينة من (٤٠) فرد أعمارهم أكبر من (١٨) عاماً، وطبقت عليهم قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التحيز التأكدي. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن الأفراد الذين يتسمون بارتفاع مستوى النفتح على الخبرة يظهرون

مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجة عالية في نقطة الضمير يسجلون مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ وارتفاع مستوى التقبلية يقابله انخفاض في التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون أيضا مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي.

وهدفنا دراسة (Ahmad,2020) إلى معرفة تأثير سمات الشخصية وارتباطها بالتحيز التأكيدي للمستثمرين ، وذلك على عينة بلغت ٣٩٦ فرد واستخدم تحليل الانحدار. وأكدت النتائج أن من الأرجح أن يظهر المستثمرون البسطاء إنحيازًا تأكيديًا مرتفعًا، وأوضحت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدي ، وعلاقة سلبية بين نقطة الضمير والتحيز التأكيدي .

في ضوء ما سبق، يُلاحظ من عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة اهتمام الدراسات الأجنبية ببحث علاقة سمات الشخصية بالتحيز التأكيدي ، وكذلك الذات ما وراء المعرفية بالتحيز التأكيدي ، ولكن توجد ندرة في الدراسات العربية – في حدود علم الباحث- التي بحث تأثير كل من هذين المتغيرين في التحيز التأكيدي وهو هدف الدراسة الحالية، ويمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذات ما وراء المعرفية والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحيز التأكيدي والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة.
- ٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة .
- ٤- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذات ما وراء معرفية والتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة .
- ٥- يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء معرفية لدى طلاب الجامعة.

الطريقة والإجراءات :

المنهج : اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمشكلة الدراسة وفروضها .
العينة :

أولاً: عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

اشتق الباحث هذه العينة ، التي بلغ عددها (ن=٢١٤) طالبًا، وطالبةً (٦١ ذكور، ١٥٣ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٢٧ سنة، وانحراف معيارى قدره ٠,٨٧، من الطلاب المقيدين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس في العام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢، وكان الهدف من هذه العينة هو حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .

ثانيًا: عينة الدراسة الأساسية

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٣١٧) (٩٨ ذكور ، ٢١٩ إناث) بمتوسط عمرى قدره ٢٠,٤١ وانحراف معيارى قدره ٠,٧١ من الطلاب المقيدين بالفرقتين الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس في العام الدراسي الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢ وكان الهدف من هذه العينة هو التحقق من فروض الدراسة.

أدوات ومقاييس الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مقاييس، يمكن تناولها على النحو التالي :

١- القائمة المختصرة للعوامل الخمسة للشخصية NEO-FFI (ترجمة وتعريب : محمد أحمد هيبه ، ٢٠١١)

أ- وصف القائمة :

أعد هذه القائمة كل من (Costa & McCrae,1992)، وقام(محمد أحمد هيبه ، ٢٠١١) بتعريبها بما يناسب البيئة العربية وتهدف هذه القائمة إلى قياس العوامل الخمسة للشخصية وهى : العصابية ، والانبساط ، والتفتح على الخبرات ، والتقبلية ، وبقظة الضمير ، وتتكون القائمة من ٦٠ مفردة بحيث يشتمل كل عامل على ١٢ مفردة ، وأمام كل مفردة مقياس خماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، غير متأكد ، أعارض ، أعارض بشدة)، ويضع الطالب علامة (√) فى الخانة التي تتوافق معه. حيث يعطى المفحوص خمس

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

درجات إذا اختار البديل "أوافق بشدة" وأربع درجات إذا اختار البديل "أوافق" وثلاث درجات إذا اختار البديل "غير متأكد" ودرجتين إذا اختار البديل "أعارض" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "أعارض بشدة" بالنسبة للمفردات الإيجابية والعكس بالنسبة للمفردات السلبية، والجدول التالي يوضح توزيع عبارات القائمة على كل بعد :

جدول (١) توزيع المفردات على عوامل الشخصية الخمسة الكبرى

العامل	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
العصابية	١١، ٦، ٢١، ٢٦، ٣٦، ٤١، ٥٦، ٥١	١٦، ١، ٣١، ٤٦
الانبساطية	٢، ٧، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٣٧، ٥٢، ٤٧	١٢، ٢٧، ٤٢، ٥٧
الفتح على الخبرات	١٣، ٢٨، ٤٣، ٥٣، ٥٨	٣، ٨، ١٨، ٢٣، ٣٣، ٣٨، ٤٨
التقبلية	٤، ١٩، ٣٤، ٤٩	٩، ١٤، ٢٤، ٢٩، ٣٩، ٤٤، ٥٩، ٥٤
يقظة الضمير	٥، ١٠، ٢٠، ٢٥، ٣٥، ٤٠، ٦٠، ٥٠	١٥، ٣٠، ٤٥، ٥٥

وقام الباحث بإعادة حساب الخصائص السيكومترية للقائمة من صدق وثبات وذلك

على النحو التالي :

١ - حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لقائمة العوامل الخمسة :

تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد

قائمة العوامل الخمسة للشخصية وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٢) حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية (ن=٢١٤)

العصائية (ألفا للبعد ٠,٩٠٨)			الانبساطية (ألفا للبعد ٠,٩١٧)			الفتح على الخبرات (ألفا للبعد ٠,٩٢)			التقبلية (ألفا للبعد ٠,٩٢٦)			يقظة الضمير (ألفا للبعد ٠,٩٣٩)		
معامل الارتباط المصحح	مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	مع حذف المفردة	م
٠,٧٢	٠,٨٩	١	٠,٧٢	٠,٧١	٣	٠,٧٢	٠,٩١	٤	٠,٨١	٠,٩١	٥	٠,٨٢	٠,٩٣	٥
٠,٧	٠,٧	٧	٠,٧	٠,٧	٨	٠,٧	٠,٧	٩	٠,٧	٠,٧	١٠	٠,٧	٠,٧	١١
٠,٦	٠,٩٠	٦	٠,٥٧	٠,٩١	٧	٠,٧٢	٠,٩١	٨	٠,٦٤	٠,٩٢	٩	٠,٨٣	٠,٩٢	١٠
٠,٦١	٠,٩٠	١١	٠,٦٥	٠,٩١	١٣	٠,٧٥	٠,٩١	١٤	٠,٦٣	٠,٩٢	١٥	٠,٧٩	٠,٩٣	١٦
٠,٦٦	٠,٩	١٦	٠,٧٥	٠,٩٠	١٨	٠,٦٧	٠,٩١	١٩	٠,٧٤	٠,٩١	٢٠	٠,٥٣	٠,٩٣	٢١
٠,٦٢	٠,٩٠	٢١	٠,٦٩	٠,٩٠	٢٣	٠,٦٧	٠,٩١	٢٤	٠,٦٣	٠,٩٢	٢٥	٠,٧٢	٠,٩٣	٢٦
٠,٦١	٠,٩٠	٢٦	٠,٦٦	٠,٩١	٢٨	٠,٧٥	٠,٩١	٢٩	٠,٦٢	٠,٩٢	٣٠	٠,٦٢	٠,٩٣	٣١
٠,٦٣	٠,٩٠	٣١	٠,٦٩	٠,٩٠	٣٣	٠,٦٨	٠,٩١	٣٤	٠,٧٩	٠,٩١	٣٥	٠,٨٨	٠,٩٢	٣٦
٠,٥٣	٠,٩٠	٣٦	٠,٤٩	٠,٩١	٣٨	٠,٦٢	٠,٩١	٣٩	٠,٦٣	٠,٩٢	٤٠	٠,٨٠	٠,٩٣	٤١
٠,٧	٠,٨٩	٤١	٠,٦٢	٠,٩١	٤٣	٠,٥٠	٠,٩٢	٤٤	٠,٦٢	٠,٩٢	٤٥	٠,٦٤	٠,٩٣	٤٦
٠,٧٣	٠,٨٩	٤٦	٠,٦٩	٠,٩٠	٤٨	٠,٦٥	٠,٩١	٤٩	٠,٧٧	٠,٩١	٥٠	٠,٨٣	٠,٩٣	٥١
٠,٦٦	٠,٩	٥١	٠,٧٣	٠,٩٠	٥٣	٠,٧١	٠,٩١	٥٤	٠,٦٣	٠,٩٢	٥٥	٠,٦٥	٠,٩٣	٥٦
٠,٥٤	٠,٩٠	٥٦	٠,٦٦	٠,٩١	٥٨	٠,٥٩	٠,٩١	٥٩	٠,٧	٠,٩١	٦٠	٠,٥٣	٠,٩٣	٦١

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

يتضح من جدول (٢) أن جميع المفردات جيدة وأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لكل بعد من أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية لذي أبقى الباحث على جميع المفردات المكونة لأبعاد القائمة . ويتضح من جدول (٢) أن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية.

مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٣) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية:

جدول (٣) تشبعات مفردات أبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
العصائية	٥٦	٠,٥٨	٠,٦١	٠,٠٦	١٠,٣٩	٠,٠١
	٥١	٠,٧١	٠,٨٣	٠,٠٦	١٣,٠٥	٠,٠١
	٤٦	٠,٧٧	٠,٩٧	٠,٠٧	١٤,١٧	٠,٠١
	٤١	٠,٧٣	٠,٧٧	٠,٠٦	١٣,٤١	٠,٠١
	٣٦	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٠٥	١٠,٠٣	٠,٠١
	٣١	٠,٦٥	٠,٦٥	٠,٠٦	١١,٧٦	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٦	٠,٧٢	٠,٠٦	١٢,٠٣	٠,٠١
	٢١	٠,٦٤	٠,٦٨	٠,٠٦	١١,٦٣	٠,٠١
	١٦	٠,٧٢	٠,٨٣	٠,٠٦	١٣,١	٠,٠١
	١١	٠,٦٣	٠,٦٥	٠,٠٦	١١,٣٤	٠,٠١
	٦	٠,٦٥	٠,٦٩	٠,٠٦	١١,٦٤	٠,٠١
	١	٠,٧٧	١	—	—	—
الانبساطية	٥٧	٠,٦٣	١,٠٥	٠,٠٩	١١,٢٦	٠,٠١
	٥٢	٠,٨	١,٠٩	٠,٠٧	١٤,٧٣	٠,٠١

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة المخرجة	مستوى الدلالة	البعد
٤٧	٠,٧٧	٠,٩٥	٠,٠٧	١٣,٩٦	٠,٠١	
٤٢	٠,٦٣	٠,٩٤	٠,٠٨	١١,٢٣	٠,٠١	
٣٧	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٠٥	٩,١٦	٠,٠١	
٣٢	٠,٧٦	٠,٩٨	٠,٠٧	١٣,٩٥	٠,٠١	
٢٧	٠,٦٢	٠,٩٨	٠,٠٩	١١,١	٠,٠١	
٢٢	٠,٧٧	١,٠٣	٠,٠٧	١٤,٠٧	٠,٠١	
١٧	٠,٨٢	١,١٣	٠,٠٨	١٥,١١	٠,٠١	
١٢	٠,٦٣	١,١	٠,١	١١,٢٥	٠,٠١	
٧	٠,٦٣	٠,٧٨	٠,٠٧	١١,٢	٠,٠١	
٢	٠,٧٥	١	—	—	—	
٥٨	٠,٦٥	٠,٥٨	٠,٠٥	١١,٥٩	٠,٠١	التفتيح على الخبرات
٥٣	٠,٧٦	٠,٧٤	٠,٠٥	١٣,٨٦	٠,٠١	
٤٨	٠,٧	٠,٦٦	٠,٠٥	١٢,٧	٠,٠١	
٤٣	٠,٥٣	٠,٣٨	٠,٠٤	٩,٢٥	٠,٠١	
٣٨	٠,٦١	٠,٧٢	٠,٠٧	١٠,٨٦	٠,٠١	
٣٣	٠,٧٦	٠,٦٧	٠,٠٥	١٣,٧٦	٠,٠١	
٢٨	٠,٨٢	٠,٨	٠,٠٥	١٥,١٥	٠,٠١	
٢٣	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٠٦	١٢,٢٥	٠,٠١	
١٨	٠,٦٧	٠,٧٦	٠,٠٦	١١,٩٤	٠,٠١	
١٣	٠,٨	٠,٧٩	٠,٠٥	١٤,٧٦	٠,٠١	
٨	٠,٧١	٠,٨٩	٠,٠٧	١٢,٨٣	٠,٠١	
٣	٠,٧٥	١	—	—	—	
٥٩	٠,٧٣	٠,٨٥	٠,٠٥	١٦,٢	٠,٠١	التقبلية
٥٤	٠,٥٧	٠,٧١	٠,٠٦	١١,٣٦	٠,٠١	
٤٩	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٠٤	٢٢,٧٥	٠,٠١	
٤٤	٠,٥٦	٠,٧	٠,٠٦	١١,٠١	٠,٠١	
٣٩	٠,٦٧	٠,٧٨	٠,٠٦	١٤,٢٥	٠,٠١	
٣٤	٠,٨٩	١,٠٩	٠,٠٥	٢٣,٨٣	٠,٠١	
٢٩	٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٠٧	١٠,٧٦	٠,٠١	
٢٤	٠,٦٣	٠,٦٧	٠,٠٥	١٢,٨٥	٠,٠١	

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكدي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
	١٩	٠,٨٢	٠,٩٥	٠,٠٥	٢٠,٠٨	٠,٠١
	١٤	٠,٦٥	٠,٧٦	٠,٠٦	١٣,٦١	٠,٠١
	٩	٠,٦٤	٠,٧٦	٠,٠٦	١٣,٢٥	٠,٠١
	٤	٠,٨٩	١	—	—	—
نقطة الضمير	٦٠	٠,٥٥	٠,٣٥	٠,٠٣	١٠,٦	٠,٠١
	٥٥	٠,٦٦	٠,٧٥	٠,٠٦	١٣,٦٧	٠,٠١
	٥٠	٠,٨٨	٠,٩٤	٠,٠٤	٢١,٦٩	٠,٠١
	٤٥	٠,٦٥	٠,٧١	٠,٠٥	١٣,٢	٠,٠١
	٤٠	٠,٨٤	٠,٩٨	٠,٠٥	١٩,٨٩	٠,٠١
	٣٥	٠,٩٢	١,٠٥	٠,٠٤	٢٤,١٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٢	٠,٧٤	٠,٠٦	١٢,٥٤	٠,٠١
	٢٥	٠,٧٦	٠,٧٨	٠,٠٥	١٦,٨٤	٠,٠١
	٢٠	٠,٥٦	٠,٣٨	٠,٠٤	١٠,٩٦	٠,٠١
	١٥	٠,٨	٠,٩٨	٠,٠٥	١٨,٤٣	٠,٠١
	١٠	٠,٨٦	١,٠٣	٠,٠٥	٢١,٠٢	٠,٠١
	٥	٠,٨٦	١	—	—	—

يتضح من جدول (٣) أن جميع مفردات قائمة العوامل الخمسة للشخصية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية. ويوضح جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية :

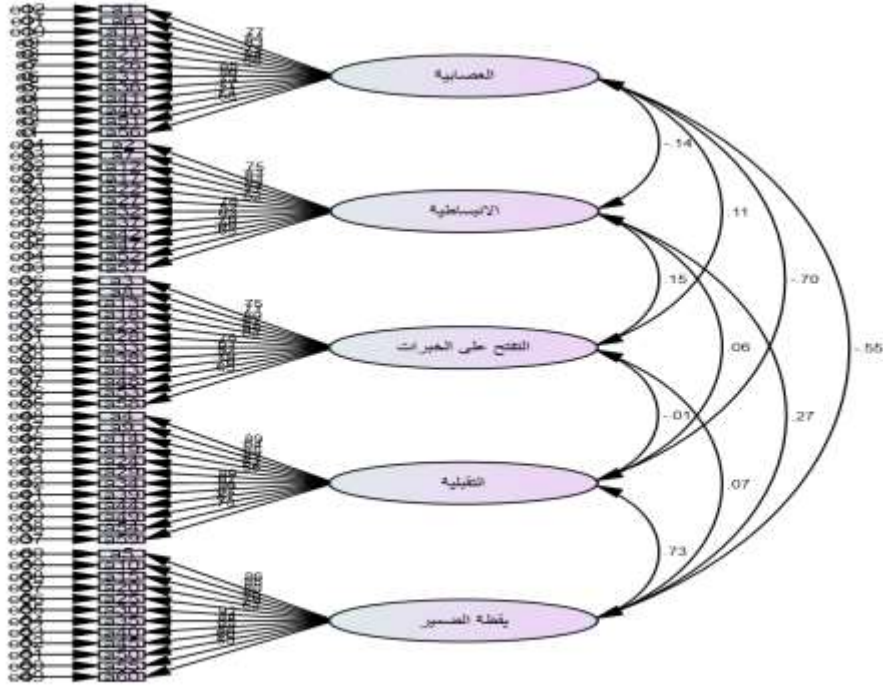
جدول (٤) مؤشرات صدق البنية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	١١١٥,٤٤	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٥٨٤	
CMIN/DF	١,٩١	أقل من ٥
GFI	٠,٩٠	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
		صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى إلى) تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى إلى) تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٤) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ١١٥,٤٤ بدرجات حرية = ٥٨٤ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٩١ ، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.91، GFI= 0.90، CFI= 0.93، IFI= 0.91، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لقائمة العوامل الخمسة للشخصية.

ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا من خلال الشكل التالى :



شكل (١) البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة للشخصية

ثبات قائمة العوامل الخمسة للشخصية :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (٥) معاملات الثبات لأبعاد قائمة العوامل الخمسة للشخصية

البعد	معامل ألفا كرونباخ
العصائية	٠,٩١
الانبساطية	٠,٩٢
التفتح على الخبرات	٠,٩٢
التقبلية	٠,٩٣
يقظة الضمير	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق (٥) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات قائمة العوامل الخمسة للشخصية وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٢- مقياس الذات ما وراء المعرفة (Brycz & Karasiewicz, 2011) (ترجمة وتعريب الباحث) (ملحق ٢)

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الذات ما وراء المعرفة من خلال قياس الوعي الذاتي بالتحيزات، وتكون المقياس من ٤٠ مفردة تتوزع على خمس أبعاد، والجدول التالي يوضح وصف لهذه الأبعاد ومفردات كل بعد :

جدول (٦) وصف مقياس الذات ما وراء المعرفة

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	١، ٢، ٦، ١٢، ١٤، ٢٣، ٢٦، ٣٦، ٣٧، ٤٠	١٠

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكدي

م	البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
٢	التأثير الاجتماعي	٣، ٥، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٣٨	١٢
٣	الذاكرة المحيزة	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١	٥
٤	الأحكام الذاتية المحيزة نحو الكفاءة	٤، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٩	٩
٥	التحيزات الإقناعية	١٣، ١٥، ١٦، ٢٠	٤
	المجموع		٤٠

تصحيح المقياس:

للاستجابة لكل مفردة، تم وضع مقياس خماسي بطريقة ليكرت؛ موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة. وللإجابة عليه يضع الطالب علامة (٧) في الخانة التي تتوافق معه. ويأخذ الطالب خمس درجات إذا اختار البديل "موافق بشدة" وأربع درجات إذا اختار البديل "موافق" وثلاث درجات إذا اختار البديل "محايد" ودرجتين إذا اختار البديل "معارض" ودرجة واحدة إذا اختار البديل "معارض بشدة"، وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة مع عكس التصحيح بالنسبة للعبارات السالبة، وتتراوح الدرجة على الاستبيان من (٤٠ - ٢٠٠)، وكلما زادت الدرجة دلّت على ارتفاع مستوى الذات ما وراء المعرفية لدى الطالب.

الخصائص السيكمترية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لمقياس الذات ما وراء المعرفية تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٧) الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية
(ن=٢١٤)

الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع (ألفا للبعد ٠,٨٢٦)			التأثير الاجتماعي (ألفا للبعد ٠,٩٠٤)			الذاكرة المتحيزة (ألفا للبعد ٠,٨٠١)			الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة (ألفا للبعد ٠,٨٧)			التحيزات الإقناعية (ألفا للبعد ٠,٧٦٨)		
م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة	م	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة
١	٠,٥٣٢	٠,٨٠٨	٣	٠,٦٢	٠,٨٩٧	٧	٠,٦١٨	٠,٧٥١	٤	٠,٦١٩	٠,٨٥٥	١٣	٠,٥٧٤	٠,٧١
٢	٠,٥٣٤	٠,٨٠٨	٥	٠,٧١٤	٠,٨٩٢	٨	٠,٥٨١	٠,٧٦٣	١٧	٠,٥٨١	٠,٨٥٩	١٥	٠,٦٢٦	٠,٦٨٦
٦	٠,٦٤٥	٠,٧٩٦	١٨	٠,٦٣٣	٠,٨٩٦	٩	٠,٦٠٧	٠,٧٥٥	٢١	٠,٦٠٦	٠,٨٥٦	١٦	٠,٥٢١	٠,٧٣٧
١٢	٠,٦٢٩	٠,٧٩٧	١٩	٠,٧٧٥	٠,٨٨٩	١٠	٠,٦٤٣	٠,٧٤٥	٢٢	٠,٦٠٢	٠,٨٥٧	٢٠	٠,٥٦٢	٠,٧١٩
١٤	-٠,٠٤٤	٠,٨٦١	٢٥	٠,٥٧١	٠,٨٩٩	١١	٠,٤٧٥	٠,٧٩٦	٢٤	٠,٦٠٤	٠,٨٥٧			
٢٣	٠,٥٥	٠,٨٠٦	٢٧	٠,٥٢٣	٠,٩٠١				٣٠	٠,٦٥٣	٠,٨٥٢			
٢٦	٠,٥٥٣	٠,٨٠٦	٢٨	٠,٥٠٩	٠,٩٠٢				٣١	٠,٥٤٣	٠,٨٦٢			
٣٦	٠,٥٤٣	٠,٨٠٧	٢٩	٠,٨٥١	٠,٨٨٦				٣٣	٠,٦١٩	٠,٨٥٥			
٣٧	٠,٤٨٤	٠,٨١٣	٣٢	٠,٥٢٨	٠,٩٠١				٣٩	٠,٦٢١	٠,٨٥٥			
			٢٧	٠,٥٩٦	٠,٨٦٦									
			٣١	٠,٦٢٥	٠,٨٦٤									

ويتضح من جدول (٧) أن جميع المفردات جيدة لأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية عدا العبارة رقم (١٤) في البعد الأول " الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع " حيث أظهرت ارتباطاً سالباً وضعيفاً، فقام الباحث بحذفها لأنها أثرت على ثبات البعد ، وأدى حذفها إلى ارتفاع قيمة ثبات البعد ليصبح ٠,٨٦١ ،

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

ومن ثم ، أصبح البعد يتكون من (٩) مفردات بعد حذف هذه المفردة . وأبقى الباحث على جميع المفردات المكونة للأبعاد الأخرى للمقياس . وأن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية ، وبذلك فإن المقياس في صورته النهائية يتكون من (٣٩) مفردة بعد حذف هذه العبارة .

مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية باستخدام التحليل العنقودي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (٨) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية:

جدول (٨) تشبعات مفردات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية باستخدام التحليل العنقودي

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعيارية	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	٤٠	٠,٨٣	١,٠٩	٠,١	١١,٢	٠,٠١
	٣٧	٠,٥٩	٠,٩٢	٠,١	٨,٨٣	٠,٠١
	٣٦	٠,٦	٠,٩٢	٠,١	٨,٩٤	٠,٠١
	٢٦	٠,٦٤	١	٠,١١	٩,٣٥	٠,٠١
	٢٣	٠,٦٤	١,٠٦	٠,١١	٩,٣٤	٠,٠١
	١٢	٠,٦٧	١,٢١	٠,١٢	٩,٧	٠,٠١
	٦	٠,٧	١,١٣	٠,١١	٩,٩٦	٠,٠١
	٢	٠,٥٨	٠,٩٧	٠,١١	٨,٦٩	٠,٠١
	١	٠,٥٩	١	—	—	—
التأثير الاجتماعي	٣٨	٠,٧٩	١,١٥	٠,٠٩	١٢,٥	٠,٠١
	٣٥	٠,٦	٠,٨٥	٠,٠٩	٩,٩١	٠,٠١
	٣٤	٠,٥٥	٠,٧٥	٠,٠٨	٩,٠٦	٠,٠١
	٣٢	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,١٨	٠,٠١
	٢٩	٠,٨٧	١,٢١	٠,٠٩	١٣,٥٨	٠,٠١

البعد	المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرحة	مستوى الدلالة
	٢٨	٠,٥٤	٠,٧	٠,٠٨	٨,٨٧	٠,٠١
	٢٧	٠,٥٦	٠,٧٧	٠,٠٨	٩,٣٢	٠,٠١
	٢٥	٠,٦١	٠,٩٣	٠,٠٩	٩,٩٥	٠,٠١
	١٩	٠,٨١	١,١٣	٠,٠٩	١٢,٨٣	٠,٠١
	١٨	٠,٦٩	١,١٥	٠,١	١١,١١	٠,٠١
	٥	٠,٧٦	١,١٣	٠,٠٩	١٢,١٧	٠,٠١
	٣	٠,٦٦	١	—	—	—
الذاكرة المتحيزة	١١	٠,٥٥	٠,٧٦	٠,٠٩	٨,٨	٠,٠١
	١٠	٠,٧٤	٠,٩٤	٠,٠٨	١١,٦	٠,٠١
	٩	٠,٧	٠,٩٦	٠,٠٩	١١,٠٢	٠,٠١
	٨	٠,٦٥	٠,٨٧	٠,٠٨	١٠,٢٩	٠,٠١
	٧	٠,٧٢	١	—	—	—
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٣٩	٠,٧١	١,١١	٠,١	١١,١٥	٠,٠١
	٣٣	٠,٦٨	١,٠٧	٠,١	١٠,٧٦	٠,٠١
	٣١	٠,٥٩	٠,٨٧	٠,٠٩	٩,٥٧	٠,٠١
	٣٠	٠,٦٨	١,١٦	٠,١١	١٠,٧٣	٠,٠١
	٢٤	٠,٦٤	١,٠٩	٠,١١	١٠,٢٧	٠,٠١
	٢٢	٠,٦٥	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٣٥	٠,٠١
	٢١	٠,٦٤	١,٠٦	٠,١	١٠,٢٤	٠,٠١
	١٧	٠,٦٣	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,١٤	٠,٠١
	٤	٠,٦٦	١	—	—	—
التحيزات الإقناعية	٢٠	٠,٧	١,١١	٠,١١	١٠,٥٧	٠,٠١
	١٦	٠,٦١	٠,٨٨	٠,٠٩	٩,٣٩	٠,٠١
	١٥	٠,٧١	٠,٩٥	٠,٠٩	١٠,٦٦	٠,٠١
	١٣	٠,٦٨	١	—	—	—

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

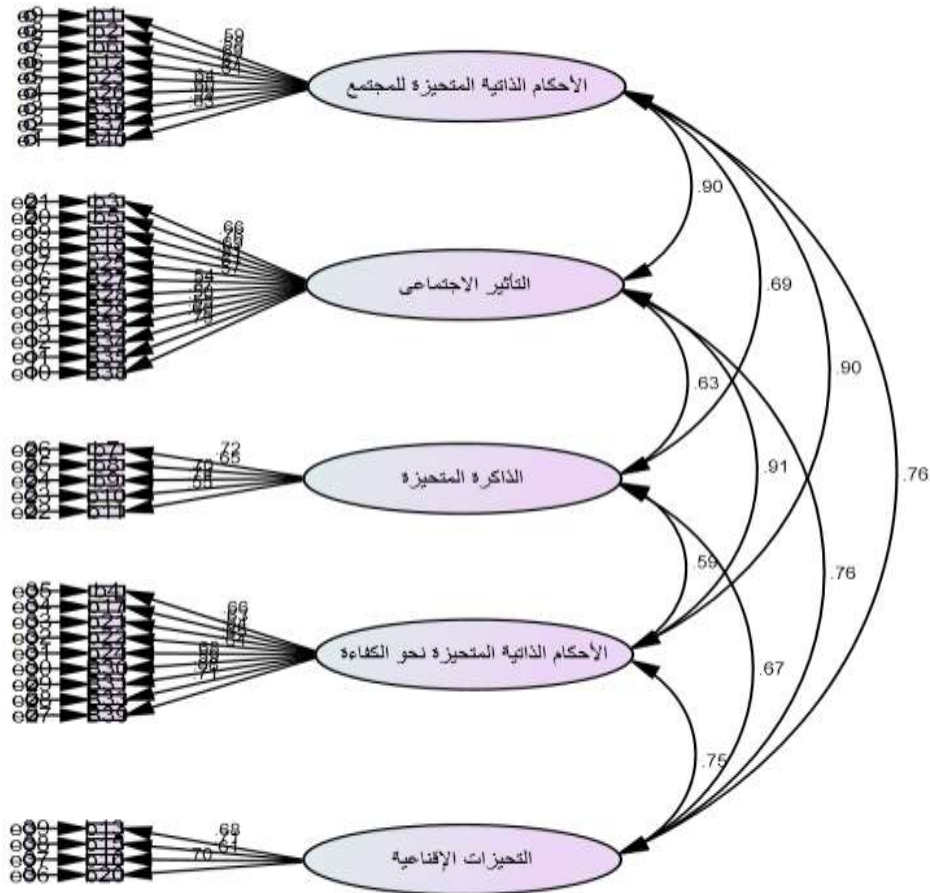
يتضح من جدول (٨) أن جميع مفردات مقياس الذات ما وراء المعرفية كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام بحساب مؤشرات صدق البنية لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية. ويوضح جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية:

جدول (٩) مؤشرات صدق البنية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

المؤشر	القيمة	المدى التالي
Chi-square(CMIN)	٩١٩,٣٢	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٤٨٩	
CMIN/DF	١,٨٨	أقل من ٥
GFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩٢	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٤	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (٩) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٩١٩,٣٢ بدرجات حرية = ٤٨٩ وهى دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ١,٨٨، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI=, GFI= 0.93) بين

0.92، 0.95، IFI= 0.94، CFI= 0.08، RMSEA= 0.08) ، مما يدل على وجودة مطابقة جيدة
لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الذات ما وراء المعرفية. ويمكن توضيح نتائج
التحليل العاملي التوكيدي لبنية الذات ما وراء المعرفية من خلال الشكل التالي :



شكل (٢) البنية العاملية لمقياس الذات ما وراء المعرفية

ثبات مقياس الذات ما وراء المعرفية :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل والجدول التالي يوضح معاملات الثبات:

جدول (١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	٠,٨٣
التأثير الاجتماعي	٠,٩٠
الذاكرة المتحيزة	٠,٨٠
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٠,٨٧
التحيزات الإقناعية	٠,٧٧
المقياس ككل	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذي يؤكد ثبات مقياس التعلم الإلكتروني المنظم ذاتيا وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق والثبات ويمكن استخدامها علمياً .

٢- مقياس التحيز التأكدي (Rassin, 2008) ، ترجمة وتعريب الباحث)

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ١٠ مفردات تهدف إلى قياس التحيز التأكدي من خلال بنية أحادية تتم الإجابة عليها باستخدام طريقة ليكرت خماسي يمتد من "دائماً" (٥ درجات) إلى " نادراً" (درجة واحدة)، مع عكس التصحيح بالنسبة للمفردات السالبة، وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس من (١٠ - ٥٠). وقد قام معد المقياس في البيئة الأجنبية بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وأظهر

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

المقياس أنه يتكون من عامل واحد كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٧٣ .

وقام الباحث بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات لدى طلاب الجامعة وذلك على النحو التالي :

الخصائص السيكومترية لمقياس التحيز التأكيدي

حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس التحيز التأكيدي

تم حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من أبعاد مقياس التحيز التأكيدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١١) حساب الثبات مع حذف المفردة ومعامل الارتباط المصحح لأبعاد مقياس التحيز التأكيدي (ن=٢١٤)

(ألفا ٠,٨٧٧)		
رقم العبارة	معامل الارتباط المصحح	معامل الثبات مع حذف المفردة
١	٠,٤٧٦	٠,٨٧٤
٢	٠,٥٧٤	٠,٨٦٧
٣	٠,٦٠٨	٠,٨٦٥
٤	٠,٦٧٤	٠,٨٥٩
٥	٠,٦٨١	٠,٨٥٩
٦	٠,٦٦٧	٠,٨٦
٧	٠,٦٢٣	٠,٨٦٣
٨	٠,٥٩٧	٠,٨٦٥
٩	٠,٥٧٨	٠,٨٦٧
١٠	٠,٥٢٥	٠,٨٧

ويتضح من جدول (١١) أن جميع المفردات جيدة لأن حذفها لا يؤثر على معامل الثبات لمقياس التحيز التأكيدي لذا أبقى الباحث على جميع المفردات المكونة للمقياس . ويتضح من جدول (١١) أن جميع المفردات ذات معاملات ارتباط مصحح جيدة ومرتفعة مما يدل على صدق مفردات مقياس التحيز التأكيدي .

مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدي:

قام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عن طريق برنامج AMOS20، ويوضح جدول (١٢) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوى الدلالة لتشبع كل مفردة على مقياس التحيز التأكيدي:

جدول (١٢) تشبعات مفردات مقياس التحيز التأكيدي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي

المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
١٠	٠,٥٥	٠,٩٩	٠,١٤	٧,٢٢	—
٩	٠,٦	١,١١	٠,١٥	٧,٥٩	٠,٠١
٨	٠,٦٤	١,٢٢	٠,١٦	٧,٨٨	٠,٠١
٧	٠,٦٦	١,٣١	٠,١٦	٨,٠٥	٠,٠١
٦	٠,٧٢	١,٤٦	٠,١٧	٨,٣٦	٠,٠١
٥	٠,٧٤	١,٥٢	٠,١٨	٨,٥١	٠,٠١
٤	٠,٧٤	١,٥	٠,١٨	٨,٤٨	٠,٠١
٣	٠,٦٧	١,٤٥	٠,١٨	٨,١	٠,٠١
٢	٠,٦٣	١,٢٨	٠,١٦	٧,٨	٠,٠١
١	٠,٥	١	—	—	—

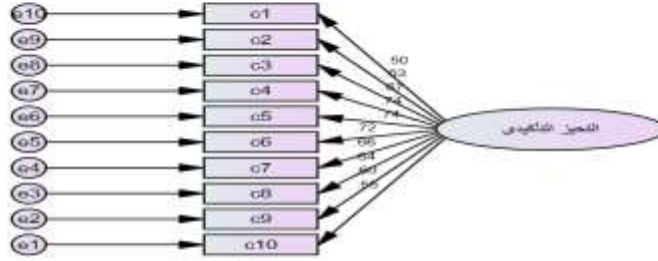
يتضح من جدول (١٢) أن جميع مفردات مقياس التحيز التأكيدي كانت دالة عند مستوى ٠,٠١، وقام الباحث بحساب مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدي. ويوضح جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدي:

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

جدول (١٣) مؤشرات صدق البنية لمقياس التحيز التأكيدي

المؤشر	القيمة	المدى المثالي
Chi-square(CMIN)	٧١,٤٧	
مستوى الدلالة	٠,٠٠ (دالة عند ٠,٠١)	
DF	٣٥	
CMIN/DF	٢,٠٤	أقل من ٥
GFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
NFI	٠,٩١	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
IFI	٠,٩٣	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
CFI	٠,٩٥	من (صفر) إلى (١): القيمة المرتفعة (أى التى تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج.
RMSEA	٠,٠٨	من (صفر) إلى (٠,١): القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج.

يتضح من جدول (١٣) أن مؤشرات النموذج جيدة حيث كانت قيمة χ^2 للنموذج = ٧١,٤٧ بدرجات حرية = ٣٥ وهى دالة إحصائياً عند ٠,٠١، وكانت النسبة بين قيمة χ^2 إلى درجات الحرية = ٢,٠٤، ومؤشرات حسن المطابقة (NFI= 0.91، GFI= 0.95) إلى درجات الحرية = ٢,٠٤، مما يدل على وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التحيز التأكيدي. ويمكن توضيح نتائج التحليل العاملي التوكيدي لبنية التحيز التأكيدي من خلال الشكل التالى :



شكل (٣) البنية العاملية لمقياس التحيز التأكدي

ثبات مقياس التحيز التأكدي :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات ٠,٨٨ وهو معامل ثبات مرتفع .

إجراءات الدراسة

- ١- تطبيق أدوات الدراسة (قائمة العوامل الخمسة للشخصية- مقياس الذات ما وراء المعرفية - مقياس التحيز التأكدي) على عينة حساب الخصائص السبكونومترية للأدوات.

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

- ٢- حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .
- ٣- تطبيق أدوات الدراسة (قائمة العوامل الخمسة للشخصية- مقياس الذات ما وراء المعرفية - مقياس التحيز التأكيدي) على عينة الدراسة الأساسية.
- ٤- تفرغ وتصحيح استجابات عينة الدراسة الأساسية على أدوات الدراسة.
- ٥- حساب مستوى كل من: الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي لدى عينة الدراسة الأساسية.
- ٦- حساب العلاقة بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي .
- ٧- حساب العلاقة بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي .
- ٨- التنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية والذات ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة .

نتائج فروض الدراسة :

نتائج التحقق من الفرض الأول

نص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذات ما وراء المعرفية، والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس الذات ما وراء المعرفية لدى الطلاب، والمتوسط الفرضي (٥٠ %)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد الذات ما وراء المعرفية والمقياس ككل لدى الطلاب والمتوسط الفرضي (٥٠ %)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الأحكام الذاتية	العينة	٣١٧	٢٦,٢٠	٩,٠٧	١,٥٦	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	٢٧	—		
المتحيزة للمجتمع	العينة	٣١٧	٣٤,٨٩	١٢,٣٩	١,٥٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	٣٦	—		
التأثير الاجتماعي	العينة	٣١٧	١٤,٥٧	٥,٣١	١,٤٤	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	١٥	—		
الذاكرة المتحيزة	العينة	٣١٧	٢٦,٥٣	٩,٩٨	٠,٨٣	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	٢٧	—		
الأحكام الذاتية	العينة	٣١٧	١١,٧٨	٤,٦٣	٠,٨٦	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	١٢	—		
المتحيزة نحو الكفاءة	العينة	٣١٧	١١٣,٩٧	٣٦,١٠	١,٤٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	١١٧	—		
التحيزات الإقناعية	العينة	٣١٧	١١٣,٩٧	٣٦,١٠	١,٤٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	١١٧	—		
الدرجة الكلية	العينة	٣١٧	١١٣,٩٧	٣٦,١٠	١,٤٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	—	١١٧	—		

يتضح من جدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في بعد الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ؛ حيث كان متوسط العينة ٢٦,٢٠ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ٢٧ ، حيث كانت قيمة " ت " = ١,٥٦ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، كما يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في بعد التأثير الاجتماعي ؛ حيث كان متوسط العينة ٣٤,٨٩ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ٣٦ ، وكانت قيمة " ت " = ١,٥٩ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، ويتضح أيضاً من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في بعد الذاكرة المتحيزة حيث كان متوسط العينة ١٤,٥٧ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ١٥ وكانت قيمة " ت " = ١,٤٤ ، وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في بعد الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة حيث كان متوسط العينة ٢٦,٥٣ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ٢٧ وكانت قيمة " ت " = ٠,٨٣ ، وهي قيمة غير دالة

إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠%) فى بعد التحيزات الإقناعية حيث كان متوسط العينة ١١,٧٨ والمتوسط الفرضي (٥٠%) = ١٢ وكانت قيمة " ت " = ٠,٨٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً ، ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) فى الدرجة الكلية للمقياس حيث كان متوسط درجات العينة ١١٣,٩٧ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ١١٧ وكانت قيمة " ت " = ١,٤٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً . وهذا يدل على أن مستوى الطلاب متوسط على مقياس الذات ما وراء المعرفية . وهذا يدل على ان مستوى طلاب الجامعة كان متوسطاً فى الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ، والتأثير الاجتماعي، والذاكرة المتحيزة، والأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة ، والتحيزات الإقناعية، ويفسر الباحث ذلك بأن الطلاب يختلفون فى مستوى الحافز الذاتي وأن طريقة تفكيرهم أو سلوكهم مختلفة، فبعضهم محفزين أكثر للتعرف على تحيزاتهم أكثر من غيرهم، كما أن لديهم مهارات متوسطة فى التنبؤ، والمقارنة والفحص ومراقبة الذات والتناظر والتناسق والضبط التأملي، كما أن الطلاب فى هذه المرحلة وخاصة المرحلة الجامعية يركزون على أخطائهم وكذلك أخطاء الآخرين، وأنهم ليسوا دائماً يفضلون الشخص الذكى عن الشخص الصبور ، وأحياناً يميلون إلى الحكم على الآخرين بشكل إيجابي وليس سلبي، وأحياناً يتجاهلون المعلومات التى تكون متناقضة مع معارفهم السابقة، كما أنهم يتأثرون بشكل متوسط بالتأثير الاعلامى والمشاهير ، كما أنهم متوسطى التعرف على قدراتهم الحقيقية فبعضهم على دراية بإمكانياتهم وقدراتهم والبعض الآخر لا يمكنه التعرف بشكل سليم ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات، كما أنهم أحياناً يتأثرون بالشكل العام للمظهر الخارجى وليس دائماً.

٢- نتائج التحقق من الفرض الثانى

نص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التحيز التأكيدي والمتوسط الفرضي (٥٠ %) لدى طلاب الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار " ت " للعينة الواحدة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسط درجات مقياس التحيز التأكيدي لدى الطلاب والمتوسط الفرضي (٥٠%)، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسط درجات مقياس التحيز التأكيدي لدى الطلاب والمتوسط الفرضي (٥٠ %)

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التحيز التأكيدي	العينة	٣١٧	٢٩,٥٦	٩,٧٤	٠,٧٩	غير دالة
	المتوسط الفرضي (٥٠ %)	-	٣٠	-		

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي (٥٠ %) في التحيز التأكيدي ؛ حيث كان متوسط العينة ٢٩,٥٦ والمتوسط الفرضي (٥٠ %) = ٣٠؛ وكانت قيمة " ت " = ٠,٧٩ وهي قيمة غير دالة إحصائية . وهذا يدل على أن مستوى الطلاب متوسط على مقياس التحيز التأكيدي . وهذا يدل على أن طلاب المرحلة الجامعية وما يمرون به من نضج لديهم القدرة وليس دائماً التقبل من المعلومات والآراء حتى لو كانت مختلفة مع معتقداتهم وآرائهم ، ويظهر ذلك أحياناً بأن المعلومات القليلة عن الموضوع لا تكفيهم لاتخاذ قرار جيد ، كما أنهم لا يعتمدون على انطباعهم الأول بشكل دائم عن الأشخاص أو الموضوعات أو المهام التي ينفذوها ، وأحياناً يتوقعون بشكل صحيح ما تؤول له الأمور والأحداث ، كما أنهم لا يعتمدون على حدثهم بشكل دائم وإنما يعتمدون على معلومات تساعدهم في اتخاذ القرار .

٣- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي " .

وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

جدول (١٦) يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتحيز التأكيدي

سمات الشخصية	معامل الارتباط التحيز التأكيدي
العصائية	**٠,٣٨
الانبساطية	**٠,٢٤-
التفتح على الخبرات	٠,٠٨-
التقبلية	**٠,٢٨-
يقظة الضمير	**٠,٣١-

** دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصائية والتحيز التأكيدي ، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية ، ويقظة الضمير) بينما لا توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدي . ويفسر الباحث ذلك كما أوضحته دراسة (Long,2017) بأن الأفراد الذين لديهم مستويات مرتفعة من العصائية يمتلكون تعاطفًا محدودًا ، لديهم حاجة أكبر للسيطرة ، وأقل احتمالًا لمساعدة الآخرين ، كما أن الأشخاص العصبيين قلقون للغاية مما قد يؤدي إلى إحجامهم عن التغيير أو قبول الأفكار الجديدة ، كما أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الانبساط بأنهم نشيطون وحازمون ومنفتحون ، ومتحمسون ومغامرين ، ومتقبلين للآخر يكون أقل في التحيز التأكيدي ، أما الأفراد من ذوي التقبلية المرتفعة لديهم قدرة مرتفعة على التعاطف مع الآخرين وحب التفاعل معهم، والتميز بكثرة مساعدة الآخرين وارتقاع الثقة بالنفس ، ويتصف الأفراد المرتفعون فيها بالإيثار ، والتسامح ، والاستقامة ، والقبول ، والتروي ، والتواضع أثناء التعامل مع الآخرين وذلك يكونوا أقل في التحيز التأكيدي ، أما الأفراد مرتفعي يقظة الضمير الذين لديهم يقظة ضمير هم أكثر إرادة وإيجابية وموثوق بهم ويتميزون بأنهم أكثر حذرا في سلوكياتهم ، ويتصفون بالثبات ، والمسؤولية ، والقدرة على التحكم والضبط الذاتي ، والتفكير قبل القيام بأى فعل ، ويلتزمون بالواجبات وفقا لما تمليه عليه ضمائرهم ، ويعتبرون قادة ومنجزين للأهداف لذلك كانوا أقل في التحيز التأكيدي ، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من (Long,2017) التي توصلت إلى

أن الأفراد الذين يسجلون درجة عالية في يقظة الضمير يسجلون مستوى منخفض من التحيز التأكيدي؛ وارتفاع مستوى التقبلية يقابله انخفاض في التحيز التأكيدي؛ والأشخاص الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي ، ودراسة (Ahmad,2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدي ، وعلاقة سلبية بين يقظة الضمير والتحيز التأكيدي . ودراسة (Melinder et al.,2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين العصابية والتحيز التأكيدي أما بقية السمات فكانت العلاقات سلبية .

٤ - نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض على " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي " .

للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدي وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٧) يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز

التأكيدي

أبعاد الذات ما وراء المعرفية	معامل الارتباط التحيز التأكيدي
الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع	**٠,٤٩
التأثير الاجتماعي	**٠,٥٢
الذاكرة المتحيزة	**٠,٣١
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	**٠,٤٩
التحيزات الإقناعية	**٠,٣٢
الدرجة الكلية	**٠,٥٢

** دال عند ٠,٠١

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

يتضح من الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدي . وهذا يدل على أن كلما ارتفعت مستوى الذات ما وراء المعرفية أدى إلى زيادة التحيز التأكيدي ، فارتفاع الأحكام الذاتية المتحيزة للمجتمع ، وكذلك التأثير الاجتماعي للإعلام والمشاهير ، والذاكرة المتحيزة ، وأحكام الفرد المتحيزة عن كفاءته ، وكذلك التحيزات الاقناعية تؤدي إلى ارتفاع التحيز التأكيدي وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Brycz et al.,2014) التي توصلت إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفية، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكيدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفية المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلاً أعلى للتحيز التأكيدي داخل التخصص. ودراسة (Brycz et al.,2019) التي أظهرت أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفية العالية أكثر تحيزاً تأكيدياً من منخفضي الذات ما وراء المعرفية .

نتائج التحقق من الفرض الخامس :

ينص على: يمكن التنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية .

وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث الانحدار المتعدد بطريقة stepwise والجدول التالية توضح ما توصل إليه الباحث من نتائج :

يوضح الجدول التالي تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية) على التحيز التأكيدي:

جدول (١٨) تحليل التباين لمدى تأثير المتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية)

على التحيز التأكيدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط
الانحدار	١٢٠٠١,٠٦	٣	٤٠٠٠,٣٥	٦٩,٦٩	دالة عند ٠,٠١	٠,٦٣	٠,٤٠
البواقي	١٧٩٦٦,٨٧	٣١٣	٥٧,٤٠				
الكلية	٢٩٩٦٧,٩٢	٣١٦					

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الفائية لتحليل التباين للمتغيرات المستقلة (سمات الشخصية وأبعاد الذات ما وراء المعرفية) على التحيز التأكيدي كانت دالة عند ٠,٠١ . بإسهام نسبى لهذه المتغيرات بلغ ٤٠% ، ويوضح الجدول التالي مدى تأثير المتغيرات المستقلة على التحيز التأكيدي .

جدول (١٩) معاملات تحليل الانحدار الخطي للتنبؤ بالتحيز التأكيدي من خلال سمات الشخصية وأبعاد

الذات ما وراء المعرفية

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري			
الثابت	٤,٤٤	١,٨٤		٢,٤٢	٠,٠١
التأثير الاجتماعي	٠,٢٨	٠,٠٦	٠,٣٦	٤,٨	٠,٠١
العصائية	٠,٣٢	٠,٠٤	٠,٣٤	٧,٨	٠,٠١
الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة	٠,١٧	٠,٠٧	٠,١٧	٢,٣	٠,٠١

يبين الجدول (١٩) معاملات الانحدار التي أظهرت أن العصائية وبعدي (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تتنبأ بالتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة ، ويظهر الجدول أن قيم معاملات الانحدار المعيرة جاءت موجبة ودالة إحصائياً

الذات ما وراء المعرفية وسمات الشخصية كمنبئات للتحيز التأكيدي

على بعد التأثير الاجتماعي ($\beta = 0,36$ ؛ $t = 4,8$ ؛ دالة عند مستوى $0,01$)؛ وبعد العصابية ($\beta = 0,34$ ؛ $t = 7,8$ ؛ دالة عند مستوى $0,01$)؛ وبعد الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة ($\beta = 0,17$ ؛ $t = 2,3$ ؛ دالة عند مستوى $0,01$)؛ وهذا يثبت أن العصابية وبعدي (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تعتبر منبئ إيجابي (طردي) للتحيز التأكيدي، وتساهم الأبعاد جميعها في التنبؤ بنسبة 40% من التباين في التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة . ويستخلص من هذه النتائج معادلة التنبؤ التحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة على النحو التالي :

$$\text{التحيز التأكيدي} = 0,28 \times (\text{التأثير الاجتماعي}) + 0,32 \times (\text{العصابية}) + 0,17 \times (\text{الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة}) + 4,44 .$$

ويفسر الباحث ذلك بأن مرتفعي العصابية يتصفون بالسمات الإنفعالية السلبية كالإكتئاب، والقلق، والعنصرية، والغضب، والارتباك، والاندفاعية، والخجل، وتكون استجاباتهم الإنفعالية مبالغ فيها ، ولديهم صعوبة للرجوع للحالة السوية قبل الانفعال ، ويتسمون بعدم الاستقرار العاطفي وعد الرضا عن الذات ، فيكون أكثر تحيزاً تأكيدياً لمعتقداتهم وآرائهم، وكذلك التأثير الاجتماعي مثل الإعلام والمشاهير ومعتقدات الفرد على قدرته وكفاءته المرتفعة تؤثر تأثيراً كبيراً على تحيزه التأكيدي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Long,2017) التي توصلت إلى أن الأفراد الذين يسجلون درجات عالية من العصابية يسجلون مستويات مرتفعة من التحيز التأكيدي ، ودراسة (Ahmad,2020) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين العصابية والتحيز التأكيدي ، ودراسة (Melinder et al.,2020) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين العصابية والتحيز التأكيدي ، ودراسة (Brycz et al.,2014) التي توصلت إلى وجود تأثير تفاعلي للذات ما وراء المعرفية، ومجال المعلومات المقدمة علي التحيز التأكيدي، كما أن الأفراد ذوي الذات ما وراء المعرفية المنخفضة، هم الذين يظهرون ميلاً أعلى للتحيز التأكيدي داخل التخصص. ودراسة (Brycz et al.,2019) التي أظهرت أن المشاركين ذوي الذات ما وراء المعرفية العالية أكثر تحيزاً تأكيدياً من منخفضي الذات ما وراء المعرفية .

خلاصة النتائج :

توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذات ما وراء المعرفية والتحيز التأكيدي متوسط لدى عينة الدراسة، وكذلك وجدت علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين العصابية والتحيز التأكيدي ، بينما توجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد (الانبساطية ، والتقبلية ، وبقطة الضمير) بينما لا توجد علاقة بين التفتح على الخبرات والتحيز التأكيدي ، وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أبعاد الذات ما وراء المعرفية والدرجة الكلية والتحيز التأكيدي ، وأن العصابية وبعدي (التأثير الاجتماعي ، الأحكام الذاتية المتحيزة نحو الكفاءة) تتنبأ بالتحيز التأكيدي لدى طلاب الجامعة.

توصيات الدراسة

من خلال ما اطلع عليه الباحث من أدبيات وما تم التوصل إليه من نتائج، يمكن التوصية بما يلي:

- ١- تقديم محاضرات حول الاستفادة من المعلومات المتاحة للفرد وكيفية استغلالها ، وعدم الانغلاق على رأى وفكر معين .
- ٢- مساعدة الطلاب فى اتخاذ وصنع القرارات وعدم الانغلاق ولتمسك برأى معين .

بحوث مقترحة :

- ١- دراسة متغيرات نفسية أخرى فى تأثيرها على التحيز التأكيدي مثل سلوك المخاطرة ، والنجسية .
- ٢- إجراء برنامج للحد من التحيز التأكيدي للطلاب فى المرحلة الجامعية.
- ٣- دراسة الذات ما وراء المعرفية بجوانب أخرى فى الشخصية مثل الدافعية العقلية وحب الاستطلاع .
- ٤- إجراء نفس الدراسة الحالية فى مراحل تعليمية أخرى كالمرحلة الإعدادية أو المرحلة الثانوية.

المراجع:

- محمد أحمد هيبه (٢٠١١). تكافؤ قياس القدرات العقلية والسمات الوجدانية بين الجنسين فى ضوء نظرية الاستجابة للمفردة ونمذجة المعادلة البنائية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- هشام حبيب الحسينى (٢٠٠٤). نموذج العوامل الخمسة للشخصية :التحليل النظرى والقياس . رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- Ahmad, F.(2020). Personality traits as predictor of cognitive biases: moderating role of risk-attitude, *Qualitative Research in Financial Markets*. 12 (4), 465-484.
- Alparasin, D.& Mitchell, L (2004). The Role of Defensive Confidence in Preferring Preliminary Information: How Believing That One Is Strong Can Sometimes Be a Defensive Weakness, *Personality and Social Psychology Bulletin*, 30 (12): 1565–84.
- Ariely, D. (2009). *Predictably irrational*. New York: HarperCollins.
- Baron, R. A. (2012). *Entrepreneurship: An evidence-based guide*. Northampton, MA: Edward Elgar Publishing, Inc.
- Barrick, M.R.; Mount, M.K.& Li, N.(2013). The theory of purposeful work behavior: The role of personality, higher-order goals, and job characteristics. *Acad. Manag. Rev*, 38, 132–153.
- Bashir, T. (2013). Impact of Behavioral Biases on Investors Decision Making: Male vs. Female. *IOSR Journal of Business and Management*, 10(3), 60-68.

- Bleidorn, W., Hill, P. L., Back, M. D., Denissen, J. J. A., Hennecke, M., Hopwood, C. J., Jokela, M., Kandler, C., Lucas, R. E., Luhmann, M., Orth, U., Wagner, J., Wrzus, C., Zimmermann, J., & Roberts, B. W. (2019). The policy relevance of personality traits. *The American Psychologist*, 74(9), 1056-1067.
- Bleidorn, W., Hopwood, C. J., Back, M. D., Denissen, J. J. A., Hennecke, M., Jokela, M., Kandler, C., Lucas, R. E., Luhmann, M., Orth, U., Roberts, B. W., Wagner, J., Wrzus, C., & Zimmermann, J. (2020). Longitudinal Experience-Wide Association Studies (LEWAS) - A framework for studying personality change. *European Journal of Personality*, 34(3), 285-300.
- Brinol, P., & DeMarree, K. G. (eds.). (2012). *Social Metacognition*. NY: Psychology Press.
- Brinol, P., Petty, R. , & Rucker, D. (2006) The Roll of Metacognitive process in Emotional intelligence. *Journal of Psicothema*, 18 pp 26 – 33.
- Brycz, H., & Karasiewicz, K. (2011). Metacognition and self-regulation: the Metacognitive Self Scale. *Acta Neuropsychologica*, 9(3), 263-498.
- Brycz, H., Kleka, P., Fanslau, A. & Pilarska, A. (2019). Metacognitive Self and Motivation to Seek Diagnostic Information About the Self: A Longitudinal Study. *Front. Educ.* 4(117) ,1-9.
- Brycz, H., Wyszomirska-Góra, M., Bar-Tal, Y., & Wiśniewski, P. (2014). The effect of metacognitive self on confirmation bias revealed in relation to community and competence. *Polish Psychological Bulletin*, 45(3), 306-311.

- Brycz, H., Wyszomirska-Góra, M., Konarski, R., and Wojciszke, B. (2018). The metacognitive self fosters the drive for self-knowledge: the role of the metacognitive self in the motivation to search for diagnostic information about the self. *Pol. Psychol. Bull.* 49, 66–76. doi: 10.24425/119473
- Charness, G. & Dave, C. (2017). Confirmation bias with motivated beliefs. *Games and Economic Behavior* , 104,1–23.
- Chemers, M.M., Hu, L., & Garcia, B.F. (2001). Academic self-efficacy and first-year college student performance and adjustment. *Journal of Educational Psychology*, 93 (1) 55-64.
- Costa, P. T., Jr., McCrae, R. R., & Dye, D. A. (1991). Facet scales for Agreeableness and Conscientiousness: A revision of the NEO Personality Inventory. *Personality and Individual Differences*, 12, 887-898.
- Costa, P. T., Jr., McCrae, R. R., & Löckenhoff, C. E. (2019). Personality across the life span. *Annual Review of Psychology*, 70(1), 423-448.
- Coutinho, S. (2007). The Relation between goals, Metacognition, and academic success, *Journal of Educate*, 7(1), PP.39-47.
- Durand, R.B., Fung, L. & Limkriangkrai, M. (2019). Myopic loss aversion, personality, and gender, *Journal of Behavioral Finance*, 20(3) , 1-15.
- Durand, R., Newby, R., Tant, K. & Trepongkaruna, S. (2013), Overconfidence, overreaction and personality, *Review of Behavioral Finance*, 5(2) 104-133.

- Fisher, B., Fisher, K., Aydin, N. & Frey, D. (2010). Physically attractive social information sources lead to increased selective exposure to information, *Basic and Applied Social Psychology*, 32 (4): 340-347,
- Funder, D. (2001). Personality. *Annul. Rev. Psychol.*, 52, 197–221.
- Gatlin, K., Cooley, L. & Elam, A. (2019). Confirmation Bias: Does It Vary By Culture Or Education Level?, *International Journal of Business Marketing and Management (IJBMM)*, 4 (2), 40-43.
- Glick, M. (2017). Believing is seeing: Confirmation bias. *Journal of the American Dental Association*, 148(3), 131-132.
- Kahneman, D. (2011). *Thinking, fast and slow*. New York: Farrar, Straus, and Giroux.
- Kahneman, D. & Tversky, A. (2013). Prospect theory: an analysis of decision under risk, in *Handbook of the fundamentals of financial decision making: Part I*, pp. 99-127.
- Kross, E., and Ayduk, O. (2017). Self-distancing: theory, research, and current directions, in *Advances in Experimental Social Psychology*: Vol. 55., ed J. M. Olson (San Diego, CA: Elsevier Academic Press), 81–136.
- Lin, A., Lin, M., Moore, D., Zabucky, K. (2004). Effects of personality on metacognitive self-assessments. *College Student Journal*, 38(3), 1-12.

- Long, A. (2017). *Do different personality types differ in level of confirmation bias?*. A Masters thesis submitted in Psychology , University of Central Florida Orlando, Florida.
- Melinder, A., Brennen, T., Husby, M. & Vassend, O. (2020). Personality, confirmation bias, and forensic interviewing performance. *Applied Cognitive Psychology* 34(5) 961- 971 .
- Mercier, H., & Sperber, D. (2011). Why do humans reason? Arguments for an argumentative theory. *Behavioral and Brain Sciences*, 34, 57-74.
- Mouzakis, K.(2017). *Academic and social engagement in university students: Exploring individual differences and relations with personality and daily activities*. PhD Thesis, University of California.
- Newton, D. (2000) *Teaching for Understanding What It is and How To It*. Routledge Falmer, Jailor & Francis Group, New York, PP162.
- Park, M.& Kim, S.(2022). Effects of Personality Traits and Team Context on Individual Innovative Behavior (Exploitation and Exploration). *Sustainability*, 14, 306.

- Parker, S. C. (2006). Learning about the unknown: How fast do entrepreneurs adjust their beliefs? *Journal of Business Venturing*, 21(1), 1-26.
- Rassin, E. (2008). Individual differences in the susceptibility to confirmation bias. *Netherlands Journal of Psychology*, 64(2), 87-93.
- Rettew, D., McGinnis, E., Copeland, W., Nardone, H., Bai, Y., Rettew, J. (2021) Personality trait predictors of adjustment during the COVID pandemic among college students. *PLoS ONE* 16(3): e0248895.
- Scholer, A. A., & Miele, D. B. (2016). The role of metamotivation in creating task motivation fit. *Motiv. Sci.* 2, 171–196.
- Schraw, G., & Dennison, R. (1994) Assessing Metacognition awareness, *Contemporary Educational Psychology*, 19(1), PP.460-475.
- Soto, C. J. (2021). Do links between personality and life outcomes generalize? Testing the robustness of trait–outcome associations across gender, age, ethnicity, and analytic approaches. *Social Psychological & Personality Science*, 12(1), 118-130.
- Stanovich, K. E., West, R. F., & Toplak, M. E. (2013). Myside bias, rational thinking, and intelligence. *Current Directions in Psychological Science*, 22, 259-264.

- Stewart, J. (2006). *Locus of control, attribution theory, and the five deadly sins of aviation*. U.S. Army Research Institute.
- Tavris, C., & Aronson, E. (2007). *Mistakes were made (but not by me): Why we justify foolish beliefs, bad decisions, and hurtful acts*. New York: Harcourt.
- Von Bergen, C. & Bressler, M. (2018). Confirmation Bias in Entrepreneurship. *Journal of Management Policy and Practice*, 6(1), 1-20.
- Weiner, B. (2014). An anecdotal history of motivation. *Rev. Psychol.* 57, 299–320.
- Wright, A. G. C., Hopwood, C. J., & Zanarini, M. C. (2015). Associations between changes in normal personality traits and borderline personality disorder symptoms over 16 years. *Personality Disorders*, 6(1), 1-11.
- Zaidi, N. R., Wajid, R. A., Zaidi, F. B., Zaidi, G. B., & Zaidi, M. T. (2013). The big five personality traits and their relationship with work engagement among public sector university teachers of Lahore. *African Journal of Business Management*, 7(15), pp. 1344-1353.
- Zhang, B., Li, M., Luo, J. & Ye, Y. (2021). The Big Five Inventory-2 in China: A Comprehensive Psychometric Evaluation in Four Diverse Samples. *Assessment*, 29(6), 1262-1284.

Metacognitive self, personality traits as predictors of confirmation bias among university students

Dr. Mohamed A.A. Haiba

Assistant professor

Department of Educational Psycholog
Faulty of Education Ain shams University

Abstract

The current study aimed to investigate the effect of metacognitive self and personality traits on confirmation bias among university students. The study sample consisted of (317) male and female students (98 males, 219 females) of the third and fourth year students. The study relied on a list of the five personality factors (Costa & McCrae, 1992), (translated and arabized by Mohamad Ahmed Haiba, 2011), and the Metacognitive Self Scale prepared by (Brycz & Karasiewicz, 2011) (Translation and Arabization of the researcher) and the confirmation bias scale (Rassin, 2008, The researcher's translation and Arabization), the single-sample t-test, correlation coefficient, and multiple regression analysis were used. The results of the study concluded that the level of the metacognitive self and the confirmation bias are average for the study sample, and a positive correlation was found at the 0.01 level. Between neuroticism and confirmation bias, while there is a significant negative correlation at the 0.01 level between the dimensions (extraversion, agreeable , and conscientiousness), while there is no relationship between openness to experiences and confirmation bias, and there is a positive significant correlation at the 0.01 level between the dimensions of the self. Metacognitive, total score, and confirmation bias, that neuroticism and dimension (social influence, biased self-judgments toward competency) predict confirmation bias in college students.

Keywords: Personality traits - Metacognitive self- confirmation bias.